ابن ياسر رضي الله عنه يارسول الله ان المشركين قد احكموا على الغدير وما بالقرب
لنا من ماء غير هذا والراى ان تنهض بالناس حتى تاتي ادنى ماء فقال النبي صلى الله
عليه واله وسلم لقد اشرت بالراي ثم نهض النبي بالناس الى القليب وانا خور كاليهم
وفكو رحالهم وضربوا الخيام والمضارب فلما استقر بهم القرار قال سعد ابن معاذ
نبني لك يارسول الله ها هنا عريش تكون انت فيه وركايبك عندك ثم نلقا
عدونا فان ينصرنا الله تعالى عليهم فهو المراد وان كانت الاخرى ركبت الى يثرب
فان لك رب يحميك فاثنى عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعا له بخير وبنا له
العريش ولم يشر به سعد ابن معاذ الا خوفا على النبي من كثرة المشركين
وقلت عدد المسلمين ولم يكن عندهم ماء الا غيظه لشدة الحر لم يكد يشرب
منه احد شرقة جيفته فشكو ذلك الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال
هل فيكم من يعرف لنا في هذا الموضع ماء غير هذا فقام رجل من الخزرج و
قال انا اعرف يارسول الله في خلو هذا الجبل ينبوع فان اذنت لي نديت
الى من نريد حتى ناتيك بالماء فاذن له النبي صلى الله عليه وآله وسلم وندب له خمسه
رجال من الخزرج فاخذوا السقايات على الابل وانصرفوا فلما صعدوا الى الجبل
نظروا قريش وقد احاطوا بالماء كالحلقه الدايره فخافوا اذ انزلوا قتلوهم فرجعوا
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا فوالذي بعثك بالحق لقد احاطت قريش
بالغدير كالحلقه الدائره ولم نجد للماء مساغا لكثرة القوم فتغير وجه النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فنادا اين خواض المنايا في جوف الظلام اين
حامل السيفين الثقيلين والرمحين الطويلين قال لبيك يارسول الله لبيك
وسعديك ها انا بين يديك لا يحزنك ذلك والذي بعثك بالحق

لاتينك بالماء

لاتينك بالماء طوعا او كرها ولا فخر فتلالا وجه الرسول صلى الله عليه وآله
وسلم ثم البسه درعه الفاضل وقلده سيفه واعطاه حجفته وقال ادن مني
يا اخي فضمه الى صدره وقبل بين عينيه ثم رفع يديه الى السما ونادا اللهم ان
هذا وديعتي عندك فاردد علي وديعتي ثم اخذ الامام رضي الله عنه الصطيحه
وكانت سقاية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يحملها الا البعير من قوا الابل فاخذها
الامام عليه السلام وعزم في جوف الليل وجعل يخطو خطوات متتابعات
وهمهم في مشيته غير هايب ولا عاجل حتى ورد بير بدر وكانت بعيدة القعر
مظلمه واخذ حمايل سيفه على عاتقه والحجفه بيمانه والصطيحه بشماله وانحدر
بالسكينه والوقار غير طايش ولا عاجل والكفار حولها قد احاطوا بها فلما وصل
الى قعر تلك البير ملا الصطيحه على مهلا مهلا ورقا بها حتى وضعها على راس
البير فلما هم ان يضعها على كتفيه اذ سمع حشحشه عظيمه في قعر البير وهمهمه
مهيله واصوات متتابعه وصرير السلاح فترك تلك الصطيحه براس البير و
انحدر راجعا الى قعرها فلما وصل نظر يمينا وشمالا فلم يجد حسا ولا حركه
فانثنا راجعا وهو يقول اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق فلما نظر
اذ بالصطيحه قد صبوها فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احد من الرجال فاخذ
الصطيحه وانحدر راجعا الى البير وهو يتلو تلك الكلمات فملاء الصطيحه وانثنا
راجعا فصعد الى راس البير فلما هم ان يرفعها سمع بقعر البير اصوات متتابعات
لم يكد يسمع باعظم منها فترك الصطيحه وانحدر راجعا الى البير فلما وصل الى قعرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)